مجتمع

تونس: حملة لإشراك المرأة في السياسة

«السياسة موش كان للرجال» أي السياسة ليست فقط للرجال، هو شعار حملة توعية تونسية أُطلقت في مركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة. والحملة التي تستمر حتى 12 مايو/ أيار الجاري، تهدف إلى مناصرة القيادة والمشاركة السياسية للمرأة ونفاذها إلى مواقع القرار. وللحملة شق ثانٍ يأتي تحت شعار «المطبخ ليس فقط للنساء»، بهدف كسر الصورة النمطية التي تحصر دور المرأة في شؤون الطبخ، خصوصاً في خلال شهر رمضان. ويرى القائمون على المركز أنّ الشعارَين يكمّلان بعضهما بعضاً. (العربي الجديد)

موديرنا: نتائج إيجابية لجرعة ثالثة من لقاح كورونا

نشرت مجموعة «موديرنا» الأميركية للتكنولوجيا الحيوية النتائج الإيجابية الأولى المتعلقة بتجارب نسخة معدلة من لقاحها المضاد لكوفيد-19، كانت قد طُوّرت خصيصاً ضدّ المتحور الجنوب أفريقي من فيروس كورونا الجديد، وكذلك تلك المتعلقة بتأثير جرعة ثالثة من لقاحها الأولي المضاد لكوفيد-19. وقال رئيس المجموعة ستيفان بانسيل في بيان إنّ «هذه البيانات الجديدة تثبت ثقتنا في فكرة أنّ استراتيجيتنا الخاصة بتعزيز الجرعات يجب أن توفّر الحماية ضد هذه المتحورات الجديدة من الفيروس». (فرانس برس)

الولادات الأميركية إلى انخفاض

كان من المتوقع أن تؤدي عمليات الإغلاق المرتبطة بجائحة كورونا إلى ارتفاع نسبة المواليد في الولايات المتحدة الأميركية، لكنّ عددهم استمرّ في التراجع في عام 2020 ليصل إلى أدنى مستوى له منذ أكثر من 40 عاماً، وفقاً لبيانات أوّلية أصدرها المركز الوطني للإحصاءات الصحية. وقد سُجّلت نحو 3,6 ملايين ولادة في البلاد في العام الماضي، أيّ أقل بنحو أربعة في المائة من عام 2019. وجاء في تقرير المركز أنّ عدد الولادات ينخفض للسنة الخامسة على التوالي، ويسجّل أدنى مستوى منذ عام 1979. ومع أخذ التطور السكاني في الاعتبار، كان معدل الخصوبة في عام 2020 الأدنى على الإطلاق في البلاد مع نحو 1,6 طفل لكل امرأة. وهذا الرقم أقلّ بكثير من المعدل اللازم وهو 2,1 طفل لكل امرأة. وقد انخفض معدل المواليد لكل امرأة في كل الفئات العمرية، ما بين 15 عاماً و44. بين المراهقات، وصل معدل الولادات إلى مستوى منخفض جديد بلغ 15,3 مولوداً لكل ألف امرأة تتراوح أعمارهنّ ما بين 15 عاماً و19، بتراجع ثمانية في المائة مقارنة بعام 2019. وأوضح المركز الوطني للإحصاءات الصحية أنّ معدل المواليد لهذه الفئة العمرية «انخفض بنسبة 63 في المائة منذ عام 2007»، وهو العام الذي بدأ فيه معدل المواليد في الانخفاض وما زال مستمراً. ووفقاً للمركز، لا يمكن القول إذا كانت أزمة كورونا قد أثّرت على عدد المواليد، لأنّ هذه البيانات تتماشى مع الاتجاهات التي لوحظت في السنوات الأخيرة.
(فرانس برس)

(سبنسر بلات/Getty)

أفغانيات يواجهن خطر الاغتيالات

كابول ـ **صبغة الله صابر**

خلال الفترة الأخيرة، شهدت أفغانستان عمليات اغتيال ممنهجة بحق النساء، وخصوصاً العاملات منهن في القطاع الحكومي والمؤسسات غير الحكومية. قتلت ثلاث متطوعات في حملة تطعيم ضد شلل الأطفال في مدينة جلال أباد، مركز إقليم ننجرهار شرق أفغانستان. وقتلت الناشطة نسرين باركزاي في إقليم بغلان شمال البلاد. كما قتلت عضو الفريق الوطني للعبة كرة السلة نوريه تابش، في إقليم سربل شمال البلاد. جرائم خلقت جواً من الخوف بين النساء عموماً والموظفات في الحكومة على وجه خاص. وسبق أن قتلت ثلاث موظفات في محطة تلفزيونية محلية «أنيكاس تي في»، في هجومين منفصلين في مدينة جلال أباد خلال مارس/ آذار الماضي. وقال مدير المحطة زلماي لطيفي، إن الموظفات الثلاث قتلن في هجومين منفصلين، مضيفاً: «كن عائدات إلى المنزل من المكتب سيراً على الأقدام حين تعرضن لإطلاق النار». وأشار إلى أن النساء الثلاث يعملن في قسم الدبلجة في المحطة. كما اغتيلت الطبيبة النسائية صدف إلياس في الشهر نفسه والمدينة نفسها. وفي ديسمبر/ كانون الأول 2020، اغتيلت الصحافية في محطة انعكاس ملاله ميوند في مدينة جلال أباد، كما اغتيلت قاضيتان في المحكمة الأفغانية في العاصمة كابول.

كلّ هذه الجرائم وغيرها أثارت ردود فعل غاضبة على المستويات الشعبية والسياسية والإعلامية، وخلقت حالة من الخوف والقلق في أوساط النساء العاملات في الحكومة، والمؤسسات غير الحكومية، وكل امرأة تخرج من منزلها إلى العمل من أجل كسب لقمة العيش في بلد يعيش معظم سكانه تحت خط الفقر المدقع، ونصف نسائه تضررن من جراء الحرب بأشكال مختلفة. تقول مونسى عظيم وهي موظفة في وزارة المالية، لـ «العربي الجديد»، إن «الأمور تتعقد في أفغانستان بشكل مستمر والوضع الأمني يسير نحو الأسوأ. بالتالي، الجميع معرضون للخطر، لا سيما النساء، إذ تستهدفهن الاغتيالات». تضيف: «في السابق، كانت المرأة في أفغانستان تواجه عقبات أخرى وبأشكال مختلفة، منها الأعراف والتقاليد السائدة التي تلعب دوراً كبيراً في قضية الاغتيالات، إذ إن الجماعات المسلحة أو الجهات التي تغتال النساء، تعتبر أنه يتوجب على المرأة الأفغانية البقاء في بيتها وعدم الخروج منه. كما أنّ العمل في الحكومة أو المؤسسات يعد مبرراً أساسياً لاستهداف النساء وقتلهن».

وتعليقاً على هذا الواقع، تقول الناشطة والإعلامية فيروزه عزيزي، لـ «العربي الجديد»: «خلال الآونة الأخيرة، تواجه المرأة الأفغانية، وتحديداً الموظفات في الحكومة، خطر الاغتيال. وتكثر هذه الحوادث في الأقاليم والمدن النائية، علماً أنها موجودة في العاصمة كابول أيضاً، وتؤثر على نفسية النساء، إذ إن كثيرات يرغمن على ترك العمل بسبب التهديدات. بالتالي، تواجه المرأة المثقفة التي أمضت فترة طويلة من حياتها في التعليم وتخطت كل العقبات الاجتماعية والأمنية والاقتصادية، معضلة كبيرة». تضيف عزيزي أنه «في بعض الأحيان، ترغم الأسرة المرأة على ترك العمل». كذلك تشير عزيزي إلى أن استمرار تلك الأحداث يدفع بعض العائلات الأفغانية إلى منع خروج المرأة من المنزل وترك العمل. من بين هؤلاء زينت وفا، وهي أم لأربعة أطفال، كانت تعمل في إدارة التعليم المحلية في إقليم ننجرهار. بعد حوادث الاغتيال المتكررة في المدينة، أجبرها زوجها على ترك العمل. تقول لـ«العربي الجديد»: «من الصعب جداً أن يترك المرء عمله، خصوصاً في هذه الظروف المعيشية القاسية. لكنّ زوجي أرغمني على ذلك، وأخبرني أن حياتي أكثر أهمية من العمل وكسب المال».

في المقابل، ترفض الناشطة عاطفة طيب خيار زينت وفا. وتقول لـ«العربي الجديد» إنّه «لا بد من الكفاح والعمل ومجابهة هذه الظروف لأنّ الجماعات المسلحة أو الجهات التي تقوم باغتيال النساء هدفها الأساسي هو أن تترك النساء العمل ويبقين في منازلهن. بالتالي، عندما نقرر نحن ترك العمل، فهذا يعني أن الجهة المنفذة للاغتيالات قد نجحت في الوصول إلى الهدف». وتؤكد أنّه من واجب الحكومة والمجتمع الدولي إيلاء اهتمام كبير بهذا الجانب، محذرة من أنّه مع «خروج القوات الدولية والأميركية، ستتدهور الأوضاع الأمنية، وستدفع المرأة ثمناً أكبر».

مجرّد إدانة

تكتفي وزارة شؤون المرأة بإدانة ما تتعرّض له النساء وتطالب المجتمع الدولي بالتفاتة ما. وتقول الناشطة الافغانية عاطفة طيب إنّ «المشكلة الأساسية تكمن في أن الحكومة مشغولة بملفات أمنية معقدة، خصوصاً في هذه الظروف، إذ تغادر القوات الأجنبية البلاد. في الوقت نفسه، ما من جهة أخرى معنية بالاهتمام بشؤون المرأة ومستقبلها».

تحقيق

وسط الجدال المستمر حول اقتراح تعليق العمل بقواعد الملكية الفكرية الخاصة بإنتاج لقاحات مضادة لكوفيد-19، أعلنت واشنطن تأييدها رفع براءات الاختراع فيما عبّرت بروكسل عن استعدادها لمناقشة الأمر

فقراء كورونا

الملكية الفكرية تكرّس طبقية اللقاحات

نيويورك ـ **ابتسام عازم**

تزداد الأصوات التي تُطالب الشركات المصنعة للقاحات المضادة لكوفيد-19 والحكومات الداعمة لها بإتاحتها وإنتاجها على نطاق أوسع في حين يمضي فيروس كورونا الجديد بالتفشي، وقد يحتاج ذلك إلى رفع حقوق الملكية الفكرية لفترة محدّدة، أسوة بما حدث في حالة أدوية مرض نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز)، إلى حين السيطرة على الجائحة.

وفي موقف استثنائي وصفه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بأنه «قرار تاريخي»، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية على لسان ممثلة التجارة الأميركية كاثرين تاي أنّ حقوق الملكية الفكرية للشركات مهمة، إلا أنّ واشنطن «تدعم التنازل عن تلك الحماية للقاحات المضادة لكوفيد-19». أضافت «هذه أزمة صحية عالمية، والظروف الاستثنائية لجائحة كورونا تستدعي اتخاذ تدابير استثنائية». وقد رحّب التحالف العالمي للقاحات والتحصين «غافي»، أمس الخميس، بهذا القرار. وتعليقاً على هذا الإعلان، قال الوزير النيوزيلندي للزراعة والأمن الحيوي داميان أوكونور «نرحّب بشدة وندعم بقوة اقتراحات رفع براءات اختراع اللقاحات. ونعمل بشكل فاعل مع شركائنا لإحراز تقدم في هذا الملف». من جهتها، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، أمس الخميس، أنّ الاتحاد الأوروبي «مستعد لمناقشة» الاقتراح الأميركي برفع حماية الملكية الفكرية للقاحات المضادة لكوفيد-19 من أجل تسريع الإنتاج والتوزيع، وكذلك «أيّ اقتراح من شأنه معالجة الأزمة بطريقة فعالة وعملية». ودعت كل الدول المنتجة للقاحات إلى «السماح بتصديرها».

وتصادف هذه الفترة مرور عام على إطلاق «مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة فيروس كورونا الجديد» أو ما يُطلق عليه مسرّع الإتاحة «ACT»، ومبادرة «كوفاكس» التي تهدف إلى إتاحة اللقاحات على الصعيد العالمي وتوزيعها بشكل عادل. وكانت المبادرة بمثابة تعاون دولي هو الأول من نوعه، وجمعت تحت مظلّتها مؤسسات دولية، كمنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، وانضمت إليها غالبية الحكومات حول العالم، بالإضافة إلى شركات خاصة ومؤسسات مجتمع مدني. ووضعت «كوفاكس» نصب أعينها هدف تقديم اللقاحات لنحو عشرين في المائة من السكان في نحو 200 دولة ومنطقة هذه السنة، كما تتضمن تمويلاً بهدف إلى مساعدة 92 دولة فقيرة للحصول على اللقاح بأسعار مخفضة أو بشكل مجاني. لكنّ واقع الحال يظهر أنّ العالم ما زال بعيداً عن هذه الأهداف، لأسباب عدة.

وتشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية إلى أنّ من بين أكثر من 950 مليون جرعة لقاح وزّعت حتى الآن، فإنّ 0,3 في المائة منها فقط كانت في الدول منخفضة الدخل. أما معدلات الاختبارات في الدول مرتفعة الدخل، فتصل إلى سبعين مرة أعلى منها من النسب في الدول منخفضة الدخل. وبحسب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، فإنّ مبادرة «كوفاكس» كان من المفترض أن تقدم نحو 100 مليون جرعة لقاح في نهاية مارس/ آذار الماضي إلى نحو مائة دولة في أكثر من قارة. لكنّها تمكنت من تقديم أقل من 38 مليون جرعة في نهاية تلك الفترة لأسباب عدة، من بينها مشاكل في سرعة الإنتاج والموارد المالية. وبحسب غيبريسوس، فإنّ واحداً من كل أربعة أشخاص في البلدان الغنية أو مرتفعة الدخل حصل على لقاح كورونا، في مقابل واحد من كلّ 500 شخص أو أكثر في البلدان منخفضة الدخل. وفي بعض الدول، فإنّ الأرقام أعلى من ذلك بكثير.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإنّه من أجل وقف استمرار تفشي فيروس كورونا على نطاق واسع، يتوجب أن تكون هناك مناعة لدى نحو 70 في المائة من السكان حول العالم ضد الفيروس. لكن، في حال استمرار البطء في توفير اللقاحات عبر مبادرة «كوفاكس» على النحو الحالي، كما احتكار الدول الغنية للقاحات وتخزين الفائض بدلاً من توزيعه، فإنّ الوصول إلى هذا المستوى من المناعة سيستغرق أعواماً.

ومن أهداف المبادرة توفير مليارَي جرعة حتى نهاية العام. وحتى الآن، لم تتمكن المبادرة إلّا من تقديم نسبة محدودة مما كانت تهدف إليه. وأعلنت مجدداً عن تخفيضها عدد اللقاحات الذي كانت تنوي تقديمها ضمن المبادرة، وستقدم 145 مليون جرعة بحلول نهاية مايو/ أيار الجاري بدلاً من 240 مليون جرعة مخططاً لها. واحد أسباب هذا التأخر يعود لتوقف الهند عن تصدير نسبة كبيرة منها منذ مارس/ آذار الماضي بسبب ارتفاع عدد الإصابات لديها وتركيزها على مكافحة الفيروس داخلياً وتخفيض نسبة التصدير. وانعكس ذلك سلباً وزاد من الفجوة في ما يخص سرعة تسليم اللقاحات لـ«كوفاكس»، لأنّ الهند إحدى الدول المهمة لإنتاج اللقاح. وبحسب مصادر رسمية، فإنّ صانعي اللقاحات الرئيسيين في الهند يمكنهم إنتاج نحو 90 مليون جرعة شهرياً، إلا أنهم يواجهون تحديات عدة. وزاد من تلك التحديات قرار الرئيس الأميركي جو بايدن تفعيل قانون «إنتاج الدفاع الأميركي»، الأمر الذي يعني أنّ صانعي اللقاحات في الولايات المتحدة الأميركية لديهم الأولوية للحصول على المعدات اللازمة والمواد الخام لإنتاجها. وهذا بدوره هدد بتأخر وصول جزء من تلك المواد الخام من الولايات المتحدة الأميركية إلى الهند. ويبدو أنّ الولايات المتحدة الأميركية ستعيد النظر بذلك وترسل بعض المواد بسبب حالات الطوارئ التي تواجه الهند.

وبعد انتقادات شديدة وضغوط من منظمات دولية حكومية وغير حكومية، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية عن نيتها إرسال 60 مليون جرعة حصلت عليها من لقاح «أوكسفورد-أسترازينيكا» إلى عدد من الدول بما فيها الهند، التي تواجه انتشاراً غير مسبوق للجائحة على أراضيها. وأكد البيت الأبيض أنّه سيتبع جرعات ذلك اللقاح حالما تتوفر، بما فيها عشرة ملايين جرعة للهند، وأربعة ملايين لكندا والمكسيك، وبقية الجرعات للدول الأخرى بحسب الحاجة وتوفرها. وتمتلك الولايات المتحدة الأميركية هذا المخزون (ليست الجرعات كلها متاحة بعد) من هذا اللقاح حتى قبل أن تعمد السلطات المسؤولة إلى ترخيص استخدامها في البلاد.

ومن المفترض أن تسدّ مبادرة «كوفاكس» جزءاً من هذه الفجوة في ظلّ انعدام المساواة. لكن، حتى الآن، تم دعم المبادرة الدولية بنحو 14 مليار دولار أميركي. وتبقى هناك حاجة لـ9 مليارات دولار إضافية لتطوير وتقديم الاختبارات والعلاجات واللقاحات اللازمة من أجل السيطرة على الفيروس، بحسب منظمة الصحة العالمية. قد يبدو هذا الرقم ضخماً، لكنّه إذا ما قيس بحجم الخسائر التي سيتكبدها الاقتصاد العالمي، فسيبدو بسيطاً. إذ تقدّر غرفة التجارة الدولية أنّ الخسائر التي سيتكبدها الاقتصاد العالمي ستصل إلى نحو 9,2 تريليونات دولار إذا ما فشلت الحكومات بضمان وصول اللقاحات للدول النامية. ويحاول عدد من المؤسسات الدولية الحدّ من انعدام المساواة هذا والبحث عن وسائل قد تسد جزءاً من الفجوة.

تجدر الإشارة إلى أنّ مبادرة «كوفاكس» قد تستعيد حيويتها بفضل لقاح «موديرنا» المضاد لكوفيد-19، إذ سوف تحصل على 500 مليون جرعة منه، بعد إبرام اتفاق يوم الاثنين الماضي ما بين الشركة المصنعة والتحالف العالمي للقاحات والتحصين «غافي». لكنّ الجرعات بمعظمها لن تكون متوفرة قبل عام 2022.

يقول سفير باكستان لدى الأمم المتحدة في نيويورك، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لمنظمة الأمم المتحدة (ECOSOC)، منير أكرم، لـ«العربي الجديد»: «التعامل مع هذه الفجوات يتطلب تحركات على أكثر من صعيد». لافتاً إلى «ضرورة زيادة الإنتاج من جميع الجهات المصنعة للقاحات، إذ هناك أكثر من لقاح فعال في السوق ولقاحات أخرى مطروحة للمصادقة عليها دولياً من قبل منظمة الصحة العالمية. وزيادة الإنتاج قد تتطلب رفع الملكية الفكرية أو التنازل عنها أو على الأقل مشاركة التكنولوجيا لإنتاج تلك اللقاحات مع عدد أكبر من الدول بما فيها دول نامية، كباكستان مثلاً، القادرة على تصنيعها محلياً. لكنّها لا تملك الحقوق لذلك، أو لا توجد لديها التكنولوجيا اللازمة».

خلال تشييع أحد ضحايا كورونا في الهند (بايانك ماخيجا/ Getty)

0,3%
هي نسبة اللقاحات التي وُزّعت في الدول منخفضة الدخل من بين أكثر من 950 مليون جرعة وُزّعت حتى الآن

ثمّة تحديات إضافية حتى لو أزيلت حقوق الملكية الفكرية مؤقتاً

نوايا أميركية لإرسال 60 مليون جرعة من استرازينيكا إلى دول عدة

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

غزة: فريق «فور يو» يوزع طروداً غذائية على المعوزين

دفع الوضع الاقتصادي الصعب في قطاع غزة طبيبة ومعلمة، إلى تشكيل فريق «فور يو» الذي يهدف إلى مساعدة العائلات الفقيرة في القطاع، خصوصاً في شهر رمضان

غزة ـ **امجد ياغي**

تنشط الطبيبة النسائية هبا حجازي من قطاع غزة في المبادرات الخيرية لإغاثة بعض الأسر الفقيرة والمحتاجة برفقة زميلتها معلمة اللغة الإنكليزية إيمان نجم. فقد أسستا معاً قبل نحو عامين فريق «فور يو» الذي يقوم بأنشطة إنسانية عدة، كان آخرها توزيع نحو ألف طرد غذائي للعائلات الفقيرة في القطاع. وأسست حجازي في مجمع الشفاء الطبي، فريقاً من المتطوعين معظمهم من العاملين في القطاع الطبي، يقدمون نشاطات اجتماعية وإنسانية على مدار العام، خصوصاً خلال فترة الأعياد. كما يقوم الفريق بنشاطات اجتماعية مع الأطفال المرضى، وكبار السن في المستشفيات، ويقدم المساعدات في فصل الشتاء وخلال العام الدراسي، إضافة إلى توزيع المساعدات الغذائية في ظل جائحة كورونا. وفي شهر رمضان، يقدم الفريق وجبات إفطار للأهالي، وكسوة العيد التي تستهدف العائلات الفقيرة، وكون الفريق بمعظمه من الطاقم الطبي، فهو يقدم أيضاً مساعدات ومستلزمات طبية. وكانت حجازي ونجم تشاركان بأعمال تطوعية ومساعدات خيرية، بشكل فردي في المناسبات، لكن ارتفاع نسب البطالة والفقر في قطاع غزة، دفعهما لتأسيس فريق تطوعي، بهدف رفع الحرمان قدر المستطاع عن الأهالي، خصوصاً أنهما يصادفان عائلات كثيرة بحاجة إلى مساعدات بسيطة، والتي يمكن تأمينها من خلال جمع التبرعات، وتقديم الخدمات الطبية اللازمة من قبل الفريق التطوعي.

وتخبر حجازي تجربتها خلال سنواتها التطوعية لـ«العربي الجديد»، قائلة: «صادفنا فئة كبيرة من الناس خلال عملنا في المستشفيات والمجمعات الطبية، غير قادرة على توفير تكلفة العلاج، ومن منطلق إنساني بدأنا بالتحرك من أماكن عملنا لمساندتهم عبر توفير العلاج، وتأمين سعر الكشف الطبي والتحاليل الطبية اللازمة، كذلك لوازم طبية مختلفة، ثم توسعت مبادرتنا لتتحول إلى فريق يقدم المساعدات في شهر رمضان». ووزع الفريق خلال رمضان الجاري نحو ألف طرد غذائي للعائلات الفقيرة، من جميع محافظات قطاع غزة، وقدم وجبات إفطار، ويعتزم إطلاق حملة كسوة العيد لتستهدف 500 طفل يعتمد الفريق على الدعم المحلي والخارجي، كما تشير عضو الفريق نور أبو سيدو، عبر التواصل مع رجال أعمال محليين وأطباء. ومن خلال نشاطهم الخيري المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بدأ يصل إليهم بعض التبرعات الخارجية، مع حرصهم الدائم على عدم تصوير الفقراء المستهدفين ضمن المساعدات الغذائية أو الأدوية، خصوصاً أنّ 90 بالمائة من المتابعين لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي يرسلون لهم مناشدات مباشرة وغير مباشرة لعائلات فقيرة أخرى. وتشير أخصائية التحاليل الطبية، أبو سيدو، إلى أنّ المساعدات الغذائية الرمضانية كانت تستهدف ألف عائلة لكنهم تلقوا مناشدات كثيرة، كانت أكبر من المساعدات المقدمة، فحاولوا تقديمها للعائلات الأشد فقراً. ونشط الفريق بحسب أبو سيدو، خلال أزمة كورونا بلا توقف، كذلك وفر القرطاسية لمئات التلاميذ، رغم إغلاق المدارس.

وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة، يعتمد الفريق على الأطباء ومستودعات الأدوية، والعيادات الطبية الخاصة، لتأمين حاجيات المرضى الفقراء. وبالإضافة إلى الطاقم الطبي بضم الفريق باحثين اجتماعيين للتأكد من صحة المناشدات التي تصل إليهم من العائلات الفقيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بحسب ما تشير أبو سيدو. وتؤكد أنّ الظروف القائمة تدفع نساء كثيرات من العائلات الفقيرة إلى طلب مساعدات عاجلة لعائلاتهن، وما يشجعهن على ذلك هو أنّ غالبية العاملين في الفريق من العنصر النسائي. بدورها، تقول معلمة اللغة الإنكليزية، إيمان نجم، لـ«العربي الجديد» إنهم يتلقون مناشدات لأبسط الحاجيات المتوفرة لدى عائلات كثيرة، مثل الطعام وحليب الأطفال والحفاضات وبعض المستلزمات الطبية»، تضيف: «استطعنا تأسيس طاقم للفريق من باحثين ومتطوعين، كذلك شبكنا علاقة مع لجان الزكاة لمحاولة الوصول إلى عائلات بحاجة ماسة للمساعدات». تلفت نجم إلى أنهم استطاعوا خلال هذا العام توفير الدعم لتجهيز البلاط لبعض المنازل المعدومة كما تصفها، وكذلك وضع النايلون على أسقف بعض البيوت في المناطق المهمشة لمنع تسرب المياه خلال فصل الشتاء. كما يسعى الفريق خلال الفترات القادمة لإطلاق حملات لترميم منازل فقراء بعد انتهاء أنشطته في شهر رمضان.

مساعدات انسانية في غزة (محمد الحجار)

تعمل في العمل التطوعي منذ 4 سنوات (العربي الجديد)

العراق: درجات الحرارة تغيّر نمط العمل في رمضان

في هذا العام، يواجه كثيرون من عمال العراق في خلال فترة الصيام في شهر رمضان ظروفاً مناخية صعبة، إذ إنّ درجات الحرارة المرتفعة تدفع المعنيين إلى تأجيل أعمال كثيرة إلى الفترة المسائية

محاولة للتخفيف من شدّة الحرارة (أحمد الربيعي/ فرانس برس)

بغداد ـ **كرم سعدي**

تشهد المحافظات العراقية ارتفاعاً بدرجات الحرارة يلامس الأربعين درجة مئوية، ما دفع بقسم كبير من العاملين في شهر رمضان إلى العمل بعد تناول وجبة الأفطار، وصولاً إلى موعد السحور، وذلك للحفاظ على صيامهم في ظل درجات الحرارة المرتفعة. وتتطلب بعض الأعمال العمل في الأجواء المفتوحة، أو داخل المباني قيد الإنشاء، وهو ما يجعل العمل صعباً على العامل الصائم الذي يفقد نسبة كبيرة من السوائل من جسمه، وهو ما دفع بنسبة كبيرة منهم للاتجاه إلى العمل الليلي، إذ يستعين العمال بمولدات الكهرباء لتوفير الإنارة، وأبرز الأعمال التي تنجز في الفترة المسائية هي أعمال البناء، والتي تتطلب جهداً كبيراً من العمال لا يمكن للصائم تحملها بدون شرب الماء والسوائل التي تتباعد منازلها عن بعضها البعض». السنة. يشرح عبد السلام التميمي، الذي يدير مجموعة عمال في أعمال نجارة قوالب البناء لـ«العربي الجديد» لماذا يستحسن العمل في فصل الصيف، قائلاً: «أفصل العمال البناء، إذ يفضل العراقيون بناء منازلهم في هذه الفترة من السنة كون حرارة الجو تساعد في إتمام العمل بوتيرة أسرع بعد أن تجف القوالب الإسمنتية خلال فترة قصيرة، إضافة إلى عدم وجود الأمطار التي تعرقل العمل، ما يؤدي إلى توقف العمل الخارجي خصوصاً في فترة الشتاء».

وعن فترة العمل الليلي أشار التميمي إلى أنّ «العمل في الفترة المسائية ليس جديداً على عمال العراق، فهو الحل الأنسب الذي نلجأ إليه عندما نعمل في فترات الصيف بالمناطق المكشوفة حديثة البناء، إذ لا يوجد عدد كبير من السكان لكون العمل يسبب ضوضاء عالية، كما نمارس العمل في القرى التي تتباعد منازلها عن بعضها البعض». وأضاف: «في شهر رمضان نباشر عملنا بعد تناول وجبة الإفطار، كما نؤدي فروضنا بشكل جماعي، إذ نخصص وقتاً لأداء صلاة التراويح، كما نتناول سحورنا في موقع العمل ونعود أدراجنا إلى المنازل بعد أن نؤدي صلاة الفجر». وتنخفض ساعات العمل الليلي إلى خمس ساعات في رمضان، أي أقل بنحو ثلاث ساعات عن العمل في الأيام العادية. وتعتبر محافظة البصرة الجنوبية أكثر مدن العراق ارتفاعاً في درجات الحرارة والرطوبة، والتي اعتاد سكانها على العمل في ظروف مناخية صعبة. يعتبر العامل في التأسيسات الصحية عباس العيداني، «أنّ الطقس الحار لا يشكل عائقاً أمام السكان، فمن يسكن في البصرة عليه التأقلم مع الظروف المناخية الصعبة، كما أنه سيعتاد على شرب المياه والسوائل بكثرة، ويعتبر الطقس العامل الأساسي الذي يجبرنا على تأجيل الأعمال للفترة المسائية، خصوصاً أنّ العمل في الأماكن المكشوفة خلال شهر رمضان في البصرة شديد الصعوبة».

ويتركز عمل العيداني بشكل أساسي داخل الأبنية قيد الإنشاء، وعلى الرغم من أنّ طبيعة عمله دائماً ما تكون داخل الأبنية ولا يتعرض فيها إلى أشعة الشمس، لكنه يفضل العمل في شهر رمضان ليلاً. يقول: «نتحرك في عملنا غالباً داخل الأبنية المرتفعة للكهرباء ليستخدمه أثناء عمله في الموقع

تسجل الحرارة في بعض المناطق 41 درجة ما يصعّب أعمالاً كثيرة

كثر يرهقون من العمل نهاراً في رمضان فيتّجهون إلى العمل ليلاً

خلال الفترة المسائية. يتابع: «يختلف العمل في رمضان عن كافة الأشهر، إذ يسمح للعمال بتغيير أوقات العمل للفترة المسائية، فلا يمكن للعمال إنجاز المهام الموكلة لهم وأداء فريضة الصيام مع درجات الحرارة المرتفعة»، مضيفاً: «يسمح لنا المقاولون وأصحاب المنازل بالعمل حسب طاقتنا ورغبتنا، كما يقدمون لنا وجبات السحور، والهدايا الرمضانية مثل ملابس الأطفال، إضافة إلى المكافآت المالية».

وبحسب مصلحة الأرصاد الجوية العراقية، تبلغ درجات الحرارة في العاصمة بغداد بين 39 و41 درجة مئوية، وتصل في محافظات جنوبية مثل البصرة والناصرية إلى 42 درجة مئوية، وفي المناطق الشمالية بين 31 و35 درجة مئوية في محافظات مثل السليمانية والموصل وأربيل ودهوك. وفي الليل تنخفض درجات الحرارة في عموم مناطق العراق إلى النصف ما يجعل الأجواء لطيفة.